نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(فمن سحب لاحت بها شهب القنا ... ومن كثب بيض بدت فوق كثبان) .

(مضارب في البطحاء بيض قبابها ... كما قلبت للعين أزهار سوسان) .

(وما إن رأى الراءون في الدهر قبلها ... قرارة عز في مدينة كتان) .

(تفوت التفات الطرف حال اقتبالها ... كأنك قد سخرت جن سليمان) .

(فقد أطرقت من خوفها كل بيعة ... وطأطأ من إجلالها كل إيوان) .

(وقد ذعرت خولان بين بيوتها ... غداة بدت منها البيوت بخولان) .

(فلو رميت مصر بها وصعيدها ... لأضحت خلاء بلقعا بعد عمران) .

(ولو يممت سيف بن ذي يزن لما ... تقرر ذاك السيف في غمد غمدان) .

(تراع بها الأوثان في أرض رومة ... إذا خيمت شرقا على طرق أوثان) .

(وتجفل إجفال النعامي ببرقة ... ليوث الشرى ما بين ترك وعربان) .

(وعرضا كيوم العرض أذهل هوله ... عياني وأعياني تعدد أعيان) .

(وجيشا كقطع الليل للخيل تحته ... إذا صهلت مفتنة رجع ألحان) .

(فيومض من بيض الظبي ببوارق ... ويقذف من سمر الرماح بشهبان) .

(ويمطر من ودق السهام بحاصب ... سحائبه من كل عوجاء مرنان) .

(وجردا إذا ما ضمرت يوم غاية ... تعجبت من ريح تقاد بأرسان) .

(تسابق ظلمان الفلاة بمثلها ... وتذعر غزلان الرمال بغزلان) .

(ودون مهب العزم منك قواضب ... أبي النصر يوما أن تلم بأجفان) .

(نظرت إليها والنجيع لباسها ... فقلت سيوف أم شقائق نعمان) .

(تفتح وردا خدها حين جردت ... ولا ينكر الأقوام خجلة عريان) .

(كأن الوغى نادت بها لوليمة ... قد احتفلت أوضاعها منذ أزمان) .

(فإن طعمت بالنصر كان وضوءها ... نجيعا ووافاها الغبار بأشنان) .

(لقد خلصت منك سجية ... جزاك على الإحسان منك بإحسان) .

(فسيفك للفتح المبين مصاحب ... وعزمك والنصر المؤزر إلفان) .

(فرح واغد للرحمن تحت كلاءة ... وسرحان في غاب العدا كل سرحان)